الإطـــار النـظـــري للـــدراســـة

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولا: الدراسات العربية:

أ- دراسات تناولت الاختبارات التحصيلية والتشخيصية، التي تقيس القدرة على القراءة الصامتة، وإتقان مهاراتها.

-تعقيب على دراسات هذا المحور.

ب-دراسات تناولت تحديد مهارات القراءة الصامتة، وتنميتها في مراحل تعليمية مختلفة.

-تعقيب على دراسات هذا المحور.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

أ- دراسات تناولت تحديد أسباب التأخر القرائي، ومظاهره، وعلاجه.

- تعقيب على دراسات هذا المحور.

ب-دراسات تناولت تنمية مهارات القراءة الصامتة، وبيان العلاقة بين السرعة والفهم في القراءة الصامتة.

-تعقيب على دراسات هذا المحور.

* تعقيب عام على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يأتي هذا الفصل من الدراسة ليعرض مجموعة من الدراسات السابقة: العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، التي أتيح للباحث الاطلاع عليها ؛ وذلك بهدف بيان موقع الدراسة الحالية من هذه الدراسات، وكيفية الإفادة من أدواتها وإجراءاتها ونتائجها وتوصياتها. ونتيجة لتعدد هذه الدراسات؛ فقد صنفها الباحث في محورين رئيسيين، المحور الأول منها يعرض الدراسات العربية، أما المحور الثاني فيعرض الدراسات الأجنبية، ويضم المحور الأول مجموعتين من الدراسات؛ المجموعة الأولى تتعلق بالاختبارات التحصيلية والتشخيصية، التي تقيس القدرة على القراءة الصامتة، والمجموعة الثانية تتعلق بالدراسات التي تناولت تحديد مهارات القراءة الصامتة، وتنميتها في مراحل تعليمية مختلفة، أما المحور الثاني فيضم أيضا مجموعتين من الدراسات؛ المجموعة الأولى تتعلق بالبحوث التي تناولت أسباب التأخر القرائي، ومظاهره، وجوانبه، وعلاجه، والمجموعة الثانية تتعلق بتنمية مهارات القراءة الصامتة، وبيان العلاقة بين السرعة والفهم فيها.

وتفيد هذه الدراسة من الدراسات السابقة في وضع الإطار النظري للدراسة، وتشخيص مهارات القراءة الصامتة، واختيار العينة وتمثيلها لأفراد المجتمع، وبناء أدوات الدراسة المتمثلة في الاختبار التشخيصي؛ لمعرفة مدى إتقان تلاميذ المرحلة الإعدادية لمهارات القراءة الصامتة، واستبانة؛ لمعرفة أسباب ضعف التلاميذ في مهارات القراءة الصامتة، واستبانة أخرى؛ لمعرفة مقترحات العلاج المناسبة.

وسيتناول الباحث الدراسات السابقة متبعا في عرضها بيان الهدف من البحث، والأدوات المستخدمة، وأهم النتائج، مع اتباع الترتيب الزمني في عرض هذه الدراسات، وفيما يلي عرض هذه الدراسات السابقة:

أولا- الدراسات العربية:

تعددت الدراسات العربية في مجال تعليم القراءة الصامتة، فهناك دراسات تناولت الاختبارات التحصيلية والتشخيصية التي تقيس القدرة على القراءة الصامتة، وإتقان مهاراتها، ودراسات أخرى تناولت تحديد مهارات القراءة الصامتة وتنميتها في مراحل تعليمية مختلفة، هذه الدراسات هي:

(أ) دراسات تناولت الاختبارات التحصيلية والتشخيصية التي تقيس القدرة على القراءة الصامتة، وإتقان مهاراتها:

١- قام **أحمد حسن عبيد** عام ١٩٥٥م بدراسة هدفت إلى قياس القدرة على القراءة الصامتة في المرحلة الأولى (الابتدائية)؛ وذلك بغرض الكشف عن نواحي الضعف الشائعة عند التلاميذ، وتوجيههم في القراءة؛

ولتحقيق ذلك قام الباحث باستخدام اختبار مقنن تكون من قسمين؛ اشتمل القسم الأول الذي وضعه لتلاميذ الصفين: الأول والثاني على أربعة أجزاء، وجعل الجزء الأول خاصا باختبار القدرة على تعرف الكلمات، أما القسم الثاني الخاص بالصفين: الثالث والرابع فتكون من عشرة بنود، كما أطلق عليها الباحث، وهي عبارة عن فقرات مناسبة للصف الثالث، وهو الجزء الأول من القسم الثاني، أما الجزء الثاني من القسم الثاني فتكون من قطع متدرجة في الصعوبة تلي كلا منها جملة أو جملتان حذف جزء منها، وعلى التلميذ أن يختار الإجابة المناسبة لإكمال الجملة من بين الإجابات الأربع التي تحت الفقرة.

وقام الباحث بتقنين الاختبار، حيث استخرج معامل صدقه، وقام بحساب ثبات الاختبار، وذلك بالمقارنة بين نتائج الأسئلة الفردية والزوجية، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن هناك فروقا بين مستويات التلاميذ في القدرة على القراءة الصامتة في الصفوف المختلفة، وأن التلاميذ المتساوين في العمر الزمني في الفرقة الواحدة يختلفون فيما بينهم اختلافا كبيرا في قدرتهم على القراءة، وأن بعض التلاميذ قد أظهروا تفوقا في قدرتهم القرائية على الذين يكبرونهم سنا ودراسة (**عبيد، ١٩٥٥م**).

٢- أجرى **محمد قدري لطفي** عام ١٩٥٧م دراسة هدفت إلى تشخيص عيوب القراءة الصامتة، وقياس القدرات الأساسية للقراءة الصامتة، ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد اثني عشر اختبارا تشخيصيا، منها ستة اختبارات متعلقة بتشخيص عيوب القراءة الصامتة، وقياس القدرات الأساسية للقراءة الصامتة، وقد شملت هذه الاختبارات اختبارا لتشخيص السرعة والفهم في القراءة الصامتة، واختبارا لملاحظة حركات العين أثناء القراءة، واختبارين لفهم التعليمات الحسابية وتنفيذها، واختبارا لفهم التعليمات العامة وتنفيذها، واختبارا للكشف عن قدرة التلميذ على تذكر المادة التي قرأها، كما أعد الباحث اثنين وتسعين تدريبا، لعلاج نواحي النقص في القدرات الأساسية للقراءة الصامتة والجهرية، ومنها تدريبات علاجية لعيوب القراءة الصامتة تناولت عيوب الفهم، وأخطاء حركات العينين أثناء القراءة، وأخطاء التمييز بين أجزاء الكلمة الواحدة، وقام الباحث بتطبيق هذه الاختبارات على (٢٢) تلميذا من الفرقة الرابعة الابتدائية من خمس مدارس في أنحاء متفرقة من مدينة القاهرة، وحدد الزمن المناسب لكل منها.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في ارتفاع متوسطي: السرعة والفهم عند عينة البحث؛ حيث بلغ متوسط السرعة (١٠,٨٦)، ومتوسط الفهم (٩,٢٥)، وكانت النهاية العظمى للاختبار (١٢) درجة، كذلك فمن أهم نتائج الدراسة أنها وفرت للغة العربية مجموعة من الاختبارات التشخيصية والتدريبات العلاجية في مهارات القراءة المختلفة (**لطفي، ١٩٥٧م**).

٣- أجرى **محمد منير مرسي محمد** عام ١٩٦١م دراسة هدفت إلى قياس المهارات الأساسية في القراءة الصامتة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، هذه المهارات هي: مهارة الثروة اللغوية، وفهم الفكرة العامة، وفهم المعنى القريب، وفهم المعنى البعيد، والحكم على المقروء، ولتحقيق ذلك قام الباحث بوضع اختبار مقنن

لقياس هذه المهارات تكون من قسمين؛ يهدف القسم الأول المتعلق باختبار المفردات إلى قياس ثروة التلميذ من المفردات، عن طريق سرعته ودقته في فهم معنى الكلمة، وقد تكون من (١٢٨) مفردة، وأمام كل مفردة أربع كلمات من بينها اختيار واحد صحيح، ويهدف القسم الثاني المتعلق باختبار الفهم إلى قياس فهم التلميذ للفكرة العامة والمعنى القريب، والمعنى البعيد، والحكم على المقروء، وقد تكون من قطع للقراءة انتقيت، بحيث تمثل جوانب شتى من المعرفة، ومن التنوع والاختلاف والتدرج والجدة، بحيث تناسب مستويات التلاميذ، وقام الباحث بتطبيق الاختبارين على عينة مكونة من (٧٢٠) تلميذا وتلميذة موزعين على الصفوف الثلاثة بالتساوي، وعلى البنين والبنات بالتساوي كذلك، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في عدم وجود فروق بين البنين والبنات في الصفين الأول والثاني في فهم المفردات، ثم بدأ ظهور اتجاه لوجود فرق في الصف الثالث، وهو فرق ينبئ عن تمايز البنين على البنات، وأنه لا توجد فروق بين البنين والبنات في المهارات الأساسية الخاصة بالفهم في الصفوف الثلاثة (**محمد، ١٩٦١م**).

٤- قام **سامي محمود عبدالله رزق** عام ١٩٧٥م بدراسة هدفت إلى تعرف أهم عيوب القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية، والوقوف على نسبة شيوعها، ثم مدى ارتباط هذه العيوب ببعضها، ومدى ما يحدثه هذا الارتباط من ضعف في مستوى التلاميذ، ومدى العناية بالتدريب على القراءة الصامتة ومهاراتها الأساسية؛ بغية التوصل إلى الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها تعليم فعال للقراءة الصامتة؛ ولتحقيق ذلك قام الباحث ببناء اختبار مقنن للقراءة الصامتة؛ لقياس فهم معاني المفردات، ومعرفة الأفكار الرئيسية وفهمها، ومعرفة الأفكار التفصيلية وفهمها، والربط بين الأفكار والاستنتاج، وقام الباحث بفصل أوراق المستويات الاجتماعية العليا والمتوسطة والدنيا، وفضل المقارنة بين مجموعتي المستويين: الأعلى والأدنى؛ وذلك حتى تتحقق الدقة في التمييز بين المستويات، وعدم وضع المستوى المتوسط في الاعتبار؛ وذلك على اعتبار أن فئات هذا المستوى موجودة في كل بيئة.

وقد اشتملت عينة الدراسة على (٦٤٩) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم من الصف الرابع الابتدائي من مستويات اجتماعية مختلفة. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن تلاميذ الصف الرابع الابتدائي يعانون من ضعف في مهارات القراءة الصامتة التي تقيسها الاختبارات بدرجات متفاوتة، وأن الضعف في مهارة فهم المفردات أكثر شيوعا بين أفراد العينة، يليها الضعف في مهارة فهم الأفكار الرئيسية، وأخيرا الضعف في فهم الأفكار التفصيلية، وأن الضعف في المهارات التي يقيسها الاختبار أكثر شيوعا بين البنين، وأن البنات يتفوقن على البنين في المهارات، وفي القدرة على القراءة الصامتة ومهاراتها، وأن الضعف أكثر شيوعا بين تلاميذ المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني وتلميذاته (**رزق، ١٩٧٥م**).

٥- قام **محمد عبدالعزيز العلاف** عام ١٩٧٦م بدراسة هدفت إلى فهم ظاهرتي: التأخر والتفوق في القراءة للوقوف على العوامل التي ترتبط بها ومدى تأثيرها عليهما، والمساعدة في توفير الظروف التي تعمل على

رفع مستوى القراءة. ولتحقيق ذلك قام الباحث باستخدام اختبار خاص بالقراءة الصامتة للصف الخامس الابتدائي من إعداد الباحث، واستخدم اختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكي صالح، كما استخدم اختبار الشخصية للأطفال من إعداد عطية محمود هنا، وقد وضع العلاف هذا الاختبار لقياس معاني المفردات وفهمها، وقام باستخراج معامل صدق الاختبار وثباته. وقام بتطبيق الاختبار على عينة البحث، التي تكونت من (٥١٩) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن متوسط درجات التلاميذ المتفوقين في القراءة أقل من متوسط درجات التلاميذ المتأخرين فيها بالنسبة لاختبار الذكاء، وأن متوسط درجات جماعة المتفوقين والمتفوقات في القراءة أعلى من متوسط درجات جماعة المتأخرين والمتأخرات فيها بالنسبة للتكيف العام، وأن جماعة المتفوقين في القراءة يتميزون عن أقرانهم المتأخرين فيها بارتفاع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي، وأنه كلما كانت إمكانات المدرسة مناسبة، ساعد ذلك على تفوق التلاميذ في القراءة، والكل صحيح (**العلاف، ١٩٧٦م**).

٦- قام **مسعود غيث أبو نعجة الرقيعي** عام ١٩٧٧م بدراسة هدفت إلى قياس مهارات الفهم في القراءة الصامتة بالمرحلة الابتدائية بالجمهورية العربية الليبية، هذه المهارات هي: فهم الفكرة الرئيسية، وفهم التفاصيل الجزئية، والاستنتاج؛ ولتحقيق ذلك قام الباحث ببناء اختبار في القراءة الصامتة، يتكون من قسمين: القسم الأول، ويحتوي على خمس قطع للقراءة، ويطبق على التلاميذ من الصف الثالث الابتدائي حتى الصف الأول الإعدادي، ويبدأ من الصفحة الأولى إلى الصفحة الحادية والعشرين، أما القسم الثاني فيحتوي على ثماني قطع للقراءة، ويطبق على التلاميذ من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الأول الإعدادي، ويبدأ من الصفحة الثانية والعشرين حتى الصفحة الثانية والأربعين، ويلي كل قطعة من قطع القسمين عدد من الأسئلة، التي تتناول الأفكار الرئيسية والجزئية، والاستنتاج، ويلي كل سؤال أربعة بدائل للإجابة من بينها إجابة واحدة صحيحة، وللاختبار بيانات تتضمن اسم المدرسة والصف والفصل واسم التلميذ.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٥٠) تلميذا وتلميذة، اختيرت عشوائيا، وروعي فيها تمثيل الجنس والريف والحضر والبدو بالتساوي، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن التوزيع التكراري لدرجات التلاميذ في الصفوف المختلفة يشير إلى التمييز بين هذه الصفوف، وأن هذا التوزيع السابق يميل إلى الاعتدالية؛ حيث حصل غالبية التلاميذ على درجات تتركز حول متوسط هذه الدرجات، في حين أن ندرة منهم مالوا إلى الحصول على درجات تقع في طرفي التوزيع. وأنه عند حساب معاملات تمييز المفردات بين الصفوف المختلفة، تبيّن مدى قدرة هذه المعاملات على التمييز بنسبة عالية بلغت (٨٠%)، وأن هذه المفردات تصبح أكثر تمييزا بين الصفوف الدنيا عنها في الصفوف العليا (**الرقيعي، ١٩٧٧م**).

٧- أجرى **أحمد محمد علي رشوان** عام ١٩٨٣م، دراسة هدفت إلى قياس بعض مهارات القراءة الصامتة التي يجب أن يتقنها طلاب المرحلة الثانوية، وهذه المهارات هي مهارة فهم الفكرة، وفهم الأفكار الجزئية، والتوصل إلى بعض المعاني الضمنية التي يحتوي عليها الموضوع المقروء، والحكم على المقروء، من حيث: أسلوبه وأفكاره؛ ولتحقيق ذلك قام الباحث ببناء اختبار في القراءة الصامتة؛ لقياس المهارات السابقة، تكون من ثلاثة أقسام؛ يتكون القسم الأول من ثلاث قطع قرائية، عرضت على طلاب الصف الأول الثانوي، ويتكون القسم الثاني من ثلاث قطع قرائية عرضت على طلاب الصف الثاني الثانوي، أما القسم الثالث فتكون من قطعتين، عرضت على طلاب الصف الثالث الثانوي، وقد راعى الباحث أن تتضمن مادة القراءة خبرات جديدة غير شائعة بين الطلاب، مع مراعاة تباين درجات الصعوبة في الموضوعات المختلفة التي يتكون منها الاختبار.

وقد بلغ حجم عينة الدراسة (٤٣٠) طالبا وطالبة، تم اختيارهم من الصفوف الثلاثة الثانوية بالطريقة العشوائية، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن مستوى أداء طلاب المرحلة الثانوية في مهارات القراءة الصامتة يختلف باختلاف الصفوف الدراسية، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات في سرعة القراءة الصامتة، وأنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائيا بين القدرة العقلية لطلاب المرحلة الثانوية ومستوى أدائهم في القدرة على القراءة الصامتة، وذلك في الصفوف الثلاثة (**رشوان، ١٩٨٣م**).

٨- قامت **فاتن مصطفى محمد مصطفى** عام ١٩٨٩م، بدراسة هدفت إلى تعرف مدى إتقان طلاب الصف الثاني الثانوي لمهارات القراءة الناقدة، ولتحقيق ذلك، قامت الباحثة بإعداد اختبار في القراءة الناقدة تكون من أربع قطع للقراءة، تقرأ قراءة صامتة، وبعدها يتم الإجابة عن الأسئلة التي تلي كل قطعة، وذلك باختيار الإجابة الصحيحة من بين ثلاثة بدائل معطاة، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار وثباته، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من بين طلاب الصف الثاني الثانوي العام من مدرستي مصر الجديدة النموذجية للبنات، والطبري الثانوية للبنين بروكسي بمحافظة القاهرة، نصفهم من البنين والنصف الآخر من البنات، وروعي أن يكون نصف الطلاب الذكور من القسم العلمي والنصف الآخر من القسم الأدبي، وكذلك بالنسبة للبنات، وقد روعي في اختيارهم العشوائية.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن طلاب الصف الثاني الثانوي لا يتقنون مهارات القراءة الناقدة ككل، حيث وصلت نسبة تحصيلهم لهذه المهارات إلى (٦٥%)، وهذه النسبة تقل عن الحد الأدنى للإتقان الذي قبلته الدراسة وهو (٧٥%)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القسمين: العلمي والأدبي في إتقان المهارات ككل، وهذا دليل على أن التخصص ليس مؤشرا في إتقان مهارات القراءة الناقدة ككل، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في الصف الثاني الثانوي في إتقان مهارات القراءة الناقدة (**مصطفى، ١٩٨٩م**).

٩- قامت **أنيسة مهدي المحروس** عام ١٩٩١م، بدراسة هدفت إلى الوقوف على بعض مهارات القراءة الصامتة، التي ينبغي أن يكتسبها التلاميذ في نهاية المرحلة الابتدائية، وذلك في ضوء الأهداف الموضوعة من قبل وزارة التربية والتعليم البحرينية، ولتحقيق ذلك، قامت الباحثة ببناء اختبار في القراءة الصامتة، جاء متدرجا، ومشتملا على ست قطع قرائية، يلي كل قطعة مجموعة من الأسئلة، تتناول المهارات المقيسة، ويلي كل سؤال أربعة بدائل للإجابة، من بينها بديل واحد هو البديل الصحيح. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٧٢) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن معظم تلاميذ الصف السادس الابتدائي يعانون من ضعف في مهارات القراءة الصامتة، مما أدى إلى انخفاض متوسط درجاتهم عن (٥٠%) من الدرجة النهائية المخصصة للاختبار، الذي يقيس هذه المهارات، وأن البنين أكثر ضعفا من البنات في مهارات القراءة الصامتة، وأن المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأفراد عينة البحث لم يكن عاملا مؤثرا على نتائجهم في اختبار القدرة على القراءة الصامتة، وأن هناك ارتباطا موجبا ذا دلالة إحصائية بين فهم التلاميذ للمادة المقروءة وسرعتهم في التقاطها (**المحروس، ١٩٩١م**).

١٠- قامت **سنية محمد عبدالباسط عوض الله** عام ١٩٩٥م، بدراسة هدفت إلى تعرف مدى إتقان تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي (الصفوف: الثالث والرابع والخامس) لمهارات القراءة الصامتة؛ ولتحقيق ذلك، قامت الباحثة بإعداد اختبار اشتمل على ثماني قطع قرائية، منها ثلاث قطع للصف الثالث، وثلاث للصف الرابع، وقطعتان للصف الخامس، وتلي كل قطعة قرائية مجموعة من الأسئلة، تتناول المهارات المقيسة، ويلي كل سؤال أربعة بدائل للإجابة من بينها بديل واحد هو البديل الصحيح، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) من تلاميذ وتلميذات الصفوف الثالث والرابع والخامس من المرحلة الابتدائية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بغض النظر عن مستوياتهم التحصيلية، مع تمثيلهم بيئة الريف والحضر.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي من الحلقة الأولى لا يتقنون مهارات القراءة ككل، فقد وصلت نسبة تحصيلهم إلى (٥٥%)، وهي نسبة أقل من الحد الأدنى للإتقان، الذي حددته الدراسة، وهو (٧٥%)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات في التمكن من مهارات القراءة الصامتة ككل، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الريف والحضر في التمكن من مهارات القراءة الصامتة (**عوض الله، ١٩٩٥م**).

تعقيب:

إن هذه الدراسات العربية، التي صنفت تحت هذا المحور تدل على أن الاختبارات التشخيصية والتحصيلية قد حظيت -في مجال القراءة الصامتة- بنصيب وافر من البحوث، وقد امتدت هذه الاختبارات

لتشمل المراحل التعليمية المختلفة، ولفترة زمنية تصل إلى نصف قرن تقريبا، وهذا يؤكد أهمية إعداد أدوات القياس في مجال تعليم القراءة الصامتة، كذلك كان الهدف من هذه الاختبارات تحسين عملية القراءة وزيادة فاعليتها من خلال الأدوات الموضوعية التي تحدد مستوى الدارسين، كذلك فهذه الاختبارات تعد مؤشرا يحدد المهارات اللغوية التي يجب أن يتقنها التلاميذ، ويفيد البحث الحالي من هذه الدراسات في تعرف بعض مهارات القراءة الصامتة، وكيفية بناء الاختبار وشروطه، وطريقة حساب صدق الاختبار وثباته، هذه المهارات حصرها الباحث تحت عنوان "تعقيب عام على الإطار النظري "، أما عن الكيفية التي يبنى اختبار القراءة الصامتة عليها، وشروطه، فتتجلى واضحة في النقاط التالية:

١- أن تكون القطع القرائية، المختارة من المواد التي يقرأها التلاميذ، بحيث يراعى في اختيارها أن تكون جديدة عليهم، ومما يميل إليه التلاميذ، وأن تكون مفرداتها مما يقع في دائرة قدراتهم اللغوية.

٢- أن تكون الأسئلة متنوعة، وواضحة، بعيدة عن الكلمات التي تحمل معاني متعددة.

٣- أن يتضمن السؤال الواحد فكرة واحدة مستقلة وواضحة بالنسبة للتلميذ.

٤- أن يتجنب السؤال الحشو، والمادة البعيدة عن موضوع الاختبار، وأن تكون الإجابات محتملة من وجهة نظر التلميذ.

٥- أن تكون الأسئلة موضوعية في صياغتها، بحيث لا تتطلب إلا وضع إشارة أمام البديل الصحيح، أو كتابة عبارة قصيرة.

٦- أن يلتزم الاختبار بالمعايير الأساسية في بناء الأسئلة: من وضوح في الصياغة، وبعد عن التكرار، وارتباط بالهدف العام المراد قياسه، مع الحرص على عدم وضع الأسئلة في نظام معين يوحي بالإجابة. وقد التزم الباحث بهذه الشروط عند بنائه الاختبار، وهذا ما سيأتي لاحقا في أدوات الدراسة.

وقد تضاربت نتائج الدراسات السابقة في وجود علاقة بين إتقان مهارات القراءة الصامتة والجنس (ذكور وإناث)؛ ولذلك يأتي البحث الحالي ليفحص إن كانت هناك علاقة بينهما؟ أم لا خاصة أن تلك الدراسات قد أجريت في بيئة غير البيئة العمانية.

(ب) دراسات تناولت تحديد مهارات القراءة الصامتة، وتنميتها في مراحل تعليمية مختلفة:

١- قامت **أميرة علي توفيق** عام ١٩٦١م بدراسة هدفت إلى معرفة النسبة المئوية لعدد الأطفال المتأخرين في القراءة بالنسبة لأطفال المدرسة الابتدائية جميعهم، والعمل على تعرف أسباب التأخر في القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع من المدرسة الابتدائية، ووضع برنامج لعلاج التأخر في القراءة، ولتحقيق ذلك؛ قامت الباحثة بإجراء اختبارات ذكاء، واختبار قراءة على عينة الدراسة، واستخدمت اختبار سرس الليان لقياس

القدرة على القراءة الصامتة، كما استخدمت في تشخيص التأخر الاختبار الشفهي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٧١) تلميذا وتلميذة من الصف الرابع من خمس عشرة مدرسة، يمثلون تلاميذ المدارس الابتدائية بمدينة القاهرة من جميع المناطق، ومن جميع النواحي، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن (٢٥%) من تلاميذ العينة متأخرون في القراءة، وأن نسبة غير قليلة من هؤلاء التلاميذ متوسطون من حيث الاستعداد العقلي، وبعضهم فوق المتوسط بقليل، وأن سوء التغذية من أسباب تأخر التلاميذ في القراءة؛ حيث كان (٨٧,٥%) من أطفال التجربة مصابين بسوء التغذية، وأن الظروف الاجتماعية للتلاميذ تؤثر في الناحية الوجدانية الانفعالية لديهم، وتعتبر سببا من أسباب تأخرهم، وأن التعليم العلاجي المركز اليومي يؤدي إلى حدوث نتائج سريعة، وأن هذا البرنامج العلاجي يصلح لتخليص التلاميذ من ضعفهم في القراءة (**توفيق، ١٩٦١م**).

٢- قام **فتحي علي إبراهيم يونس** عام ١٩٧١م بدراسة، هدفت إلى تنمية الثروة اللغوية في القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك؛ قام بتحديد استبيان لاستطلاع رأي المعلمين في طرق تنمية الثروة اللغوية، ومعرفة أنسب هذه الطرق لمعالجة ضعف التلاميذ في الثروة اللغوية، وتحديد الفرق بين هذه الأساليب، والأسلوب المستخدم في المدارس. وقد تكونت العينة من (٢٧٣) تلميذا للمجموعات التجريبية والضابطة، ووزعت الطرق المقترحة على المجموعات توزيعا عشوائيا، وتم اختيار الصف الثالث من المرحلة الإعدادية؛ لأنه الصف الوحيد الذي يدرس فيه كيفية استخدام المعجم في الكشف عن معاني الكلمات في المرحلة الإعدادية، ويدرس فيه كذلك التحليل التركيبي في القواعد، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن الطريقة المحسنة التي اتبعها الباحث تصدرت الطرق التجريبية، وأن الطريقة الحرة تلت الطريقة المحسنة من حيث تأثيرها في تنمية الثروة اللغوية في القراءة، وأن طريقة النشاط هي أقل الطرق التجريبية فعالية من حيث التأثير في تنمية الثروة اللغوية (**يونس ، ١٩٧١م**).

٣- قامت **إحسان عبد الرحيم فهمي شعبان** عام ١٩٨٧م بدراسة، هدفت إلى تحديد برنامج؛ لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي، ولتحقيق ذلك؛ قامت الباحثة بتطبيق اختبار في القراءة الصامتة، واختبار في القراءة الجهرية على العينة، بعدها قامت بتحديد البرنامج المتدرج، الذي يمكن بواسطته تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ على اختلاف مستوياتهم، حيث قسمت العينة - البالغ عددها (١١٠) من تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي - إلى ثلاث مجموعات : مجموعة ضابطة، يدرس لها بنفس الطرق والمحتوى المتبع حاليا، ومجموعتين تجريبيتين، يدرس للمجموعة التجريبية الأولى بتغير كل من المحتوى والطرق والوسائل، بينما يدرس للمجموعة التجريبية الثانية بالمحتوى المقرر مع تغير الطرق والوسائل، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في وجود فروق دالة إحصائيا، بالنسبة للمستويات القرائية الثلاثة بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة

الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الأولى، ووجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة للمستويات القرائية الثلاثة بين المجموعة التجريبية الثانية، ووجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة للمستوى الأقل من المتوسط بين المجموعتين: التجريبية الأولى والثانية لصالح المجموعة التجريبية الأولى (**شعبان، ١٩٨٧م**).

٤- قام **فتحي حسانين محمد علي** عام ١٩٨٧م بدراسة، هدفت إلى تنمية مهارة السرعة والفهم في القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي، ولتحقيق ذلك؛ قام الباحث بإعداد اختبار في القراءة الصامتة؛ وذلك لتحديد سرعة التلاميذ وفهمهم للاختبار، وبعد أن حدد مستوى التلاميذ قام بتطبيق البرنامج العلاجي على تلاميذ المجموعة التجريبية، والذي استمر لمدة تسعة أسابيع بواقع ستة أيام للأسبوع، وتكون هذا البرنامج من بعض التدريبات العلاجية في التعرف السريع على الكلمات، وزيادة المدى البصري، وإنهاء الجمل، وتمييز الحروف، والقراءة السريعة، وقد تكونت العينة من (١٢٠) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن بعض تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي بمدينة طنطا يعانون من بطء في تنمية السرعة والفهم في القراءة الصامتة لدى تلاميذ المجموعة التجريبية التي تعرضت له، ويوجد ارتباط كبير بين السرعة والفهم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية (**علي، ١٩٨٧م**).

٥-قامت **عطاء عمر محمد** عام ١٩٨٨م بدراسة، هدفت إلى تنمية مهارات السرعة في القراءة الصامتة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق ذلك؛ قامت الباحثة بتصميم اختبار للسرعة في القراءة الصامتة، اشتمل على ثلاث قطع للقراءة، تقرأ كل واحدة منها لهدف مختلف، وجاءت بعد كل قطعة بعض الأسئلة التي تقيس الهدف من القراءة، يلي كل سؤال ثلاثة بدائل للإجابة من بينها إجابة واحدة صحيحة، وقد تم التحقق من صدق الاختبار وثباته كما تم بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارة السرعة في القراءة الصامتة، جاء البرنامج مشتملا على سبعة دروس، واشتمل كل درس منها على الهدف منه ومحتواه وأسلوب تدريسه ووسائل تقويمه، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا، تم اختيارهم من طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية تعرضت للبرنامج المقترح، والأخرى ضابطة، وقد تم تطبيق اختبار السرعة عليها قبليا وبعديا، كما تم رصد الدرجات وتفسيرها.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن معظم طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية بمحافظة الشرقية (عينة البحث) يعانون من بطء في القراءة الصامتة، وأن هناك فروقا دالة إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في سرعة القراءة الصامتة، وذلك في الاختبار البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين بنات المجموعة التجريبية وبنيها، في سرعة القراءة الصامتة، وذلك في اختبار السرعة البعدي، وتوجد علاقة قوية بين الفهم وسرعة الطلاب في القراءة الصامتة (**محمد، ١٩٨٨م**).

٦- قام **صلاح أحمد أبو الهيجاء** عام ١٩٨٩م بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تزويد تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمهارات الاستيعاب القرائي في تنمية قدراتهم اللغوية، ولتحقيق ذلك؛ قام الباحث بتقسيم عينة الدراسة البالغ عددها (١٨٠) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، كما تم تقسيم كل من هاتين المجموعتين إلى ثلاث فئات: مرتفع، ومتوسط، ومنخفض، وذلك بناء على المستوى التحصيلي للامتحان القبلي، وبعد ذلك قام الباحث بالتدريس للمجموعتين بنفسه، وذلك بتزويد المجموعة التجريبية بمهارات الاستيعاب القرائي في مستويات: التعرف، والاستنتاج، والتقويم، والإعجاب والتقدير، أما المجموعة الضابطة فلم تزود بهذه المهارات، وقد أخضع الباحث المجموعتين لاختبار تحصيلي أجري بعد الانتهاء من تدريس المادة التعليمية المكونة من وحدتين من كتاب اللغة العربية المقرر على الصف الثاني الإعدادي، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرة اللغوية تعزى إلى مستوى التحصيل (مرتفع، متوسط، منخفض)، وأن جميع فئات المجموعة التجريبية في جميع فئات التحصيل (مرتفع، متوسط، منخفض)، قد استفادت من استراتيجية التزويد بمهارات الاستيعاب القرائي (**أبو الهيجاء، ١٩٨٩م**).

٧- قام **حمدان علي حمدان نصر** عام ١٩٩٠م بدراسة، هدفت إلى تعرف مهارات القراءة اللازمة للدراسة والتحصيل التي ينبغي توافرها لدى طلبة المرحلة الثانوية بالأردن، ومعرفة عادات الدراسة والمذاكرة التي ينبغي توافرها لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومعرفة المواصفات والخصائص التي تتمثل في برنامج قرائي يستهدف تنمية هذه المهارات والعادات، ولتحقيق ذلك؛ قام الباحث باشتقاق قائمة بمهارات القراءة، وأخرى بعادات الدراسة والمذاكرة، وتم ضبطهما وفق الإجراءات اللازمة، وقام ببناء برنامج في القراءة قائم على أساس تنمية المهارات والعادات موضع البحث، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥٢) طالبا وطالبة، تم اختيارهم من الصف الثاني الثانوي الأكاديمي بفرعيه: العلمي والأدبي، موزعين في ثمانية فصول دراسية في مدرستين ثانويتين من مدارس جرش، إحداهما للبنين والأخرى للبنات، وقد تم اختيار الفصول والمدارس بطريقة عشوائية طبقية، ثم قسمت فصول العينة في كل مدرسة إلى مجموعتين متساويتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي أداء طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لعادات الدراسة والاستذكار تعزى إلى البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية التي درست البرنامج، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أداء طلبة المجموعتين: التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات تحديد الأفكار، واستخدام المعاجم، واستخدام المواد المكتبية، وأخذ الملحوظة، وتلخيص المقروء تعزى إلى البرنامج، ولصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين

متوسطات أداء طلبة المجموعة التجريبية لمتغير أخذ الملحوظة، ومتغير تلخيص المقروء، تعزى إلى الجنس ولصالح عينة الإناث (**نصر، ١٩٩٠م**).

٨- قامت **فاطمة عبدالرحمن المطاوعة** عام ١٩٩٠م بدراسة، هدفت إلى الكشف عن الأساليب التي يمكن بها تنمية مهارات الفهم في القراءة الصامتة عند تلميذات الصف الثاني الإعدادي بدولة قطر، واتجاهاتهن نحوها باستخدام أسلوب التعليم الفردي؛ ولتحقيق ذلك؛ قامت الباحثة بتصميم برنامج في القراءة الفردية، وذلك في ضوء أهداف المنهج، واهتمامات التلاميذ القرائية، ثم قامت الباحثة بإعداد اختبار في القراءة الصامتة لقياس مهارات محددة في الفهم وهي الفكرة الرئيسية، والتفاصيل الجزئية، ومعاني المفردات والاستنتاج، والمعاني الضمنية، وقامت بإعداد مقياس الاتجاه نحو القراءة، وبإعداد سجل بيانات لتلميذات المجموعات التجريبية، وقد شملت عينة الدراسة (٢٠٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي، تم تقسيمهن إلى أربع مجموعات متكافئة: من حيث السن، والصف الدراسي، والذكاء، والمستوى القرائي.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن برنامج القراءة الفردية يحقق التعليم الفردي للقراءة من جوانب عدة، حيث يأخذ في اعتباره اهتمامات التلاميذ، ومعدل النمو الذاتي لكل تلميذ في المجموعة، كذلك فالمؤتمر الفردي بين المعلمة والتلميذة أسهم بفاعلية في تنمية المهارات القرائية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة، وأن أداء تلميذات المجموعتين التجريبيتين كان أفضل بكثير من أداء تلميذات المجموعتين الضابطتين في اختبار القراءة الصامتة، وظهور بعض الصعوبات عند إعداد برنامج القراءة الفردية وتطبيقه منها: ضيق غرفة الدراسة، وصعوبة تسجيل البيانات، وبطء عدد من التلميذات في السير في البرنامج، وظهور سلوك التردد عند البعض الآخر، وقد أمكن التغلب على هذه الصعوبات (**المطاوعة، ١٩٩٠م**).

٩- قام **عبدالله عبد النبي أبو النجا أحمد** عام ١٩٩١م، بدراسة، هدفت إلى تقديم برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ولتحقيق ذلك؛ قام الباحث بتحديد مهارات القراءة الصامتة المراد تنميتها، وبعد تحديد المهارات أعد اختبارا يقيس المهارات التالية: التمييز بين الحقائق والآراء، وربط السبب بالنتيجة، وتحديد هدف الكاتب، واستخلاص النتائج من النص المقروء، والتمييز بين الأفكار المرتبطة وغير المرتبطة بالموضوع المقروء، وإدراك العلاقات بين الأفكار، ثم قام بعدها بتطبيق البرنامج على عينة الدراسة التي شملت (١٨٠) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السابع الأساسي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة متكافئتين من حيث: السن والصف الدراسي، والذكاء.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين متوسط أداء المجموعة التجريبية ومتوسط أداء المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الصامتة لصالح المجموعة التجريبية، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء المجموعة التجريبية (بنين)، ومتوسط أداء المجموعة التجريبية (بنات) في التطبيق البعدي لاختبار القراءة الصامتة، وأن البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة

لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي الذي أعده الباحث بعد تحديد الأهداف والمهارات المراد تنميتها، ومحتوى البرنامج، وطرق تدريسه، والمناشط والوسائل التعليمية، ودليل المعلم، وأدوات وأساليب التقويم المستخدمة، والذي تكون من أربع وحدات ضمت إحدى عشر موضوعا جاءت متنوعة بين مواقف وبطولات، وقيم وأخلاقيات، وعالم الطير، وموضوعات علمية، كان فعالا للمهارات القرائية، حيث حقق تلاميذ المجموعة التجريبية تقدما أفضل من تلاميذ المجموعة الضابطة في هذه المهارات (**أحمد، ١٩٩١م**).

١٠- قام **سمير يونس أحمد صلاح** عام ١٩٩٤م بدراسة، هدفت إلى إعداد اختبار تشخيصي، لتحديد بعض جوانب التأخر في القراءة الصامتة، وإعداد برنامج لعلاج جوانب التأخر القرائي التي يكشف عنها اختبار القراءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمصر، ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد اختبار تشخيصي في القراءة الصامتة، وطبقه على عينة من تلاميذ الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي بعد حساب صدقه وثباته، وقام بإعداد برنامج لعلاج جوانب التأخر في بعض مهارات القراءة الصامتة، التي ظهرت لدى التلاميذ، هذه المهارات هي: التمييز بين الكلمات المتشابهة، وفهم المفردات، وفهم الفكرة الرئيسية، والفهم الضمني، والاستنتاج، وإبداء الرأي، وقد شملت عينة الدراسة (٤٦٠) تلميذا من تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، بمدارس المحافظات الست وهي: القاهرة، والجيزة، والغربية، كفر الشيخ، وبني سويف، والبحيرة، وروعي في تلاميذ كل محافظة أن يمثلوا الجنسين (البنين والبنات).

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في وجود (٤٠,١٠%) من التلاميذ عينة البحث متأخرون في القراءة الصامتة، وعدم وجود ارتباط بين التأخر القرائي والجنس (البنين والبنات)، وتفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار القراءة الصامتة البعدي، وتوجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار القراءة الصامتة القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي، وأن (٧٥,٧٦%) من تلاميذ المجموعة التجريبية حققوا مستوى تمكن من (٨٠%) في اختبار القراءة الصامتة البعدي (**صلاح، ١٩٩٤م**).

تعقيب:

يلاحظ على دراسات هذا المحور أنها اهتمت بكيفية تنمية المهارات المتعلقة بالقراءة الصامتة، بتقديمها برامج علاجية لكيفية تنمية هذه المهارات، وقد امتدت لتشمل المراحل التعليمية المختلفة، وإن كان من الملاحظ أن بعض هذه الدراسات قد اقتصرت على أسلوب التدريس الجماعي، كدراسة إحسان عبدالرحيم فهمي شعبان، حيث قسمت عينة بحثها إلى ثلاث مجموعات ذات مستويات مختلفة (مرتفع - متوسط - أقل من المتوسط)، ثم درست للجميع في مجموعات، و لم تتبع أسلوب التدريس الفردي الذي تفرضه حالة المتأخرين قرائيا، ولعل أهم ما يمكن استخلاصه من هذه البحوث ما يلي:-

١- وجود العديد من اختبارات القراءة الصامتة، وتنوعها؛ بهدف تحسين عملية تعليم القراءة الصامتة.

٢- التركيز على دراسة مشكلة التأخر القرائي كدراسة صلاح (١٩٩٤م)؛ من حيث تشخيص أسبابها، وتصميم اختبارات تشخيصية، وتدريبات علاجية.

ويفيد البحث الحالي من دراسات هذا المحور في تعرف مهارات القراءة الصامتة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، والاستفادة في بناء اختبار تشخيصي، مع حساب صدقه وثباته، وكيفية تطبيقه، والإفادة من هذه الدراسات في تقديم أسباب عدم إتقان تلاميذ المرحلة الإعدادية لمهارات القراءة الصامتة، وتقديم مقترحات للعلاج.

ثانيا- الدراسات الأجنبية:

تعددت البحوث الأجنبية، فشملت تحديد أسباب التأخر القرائي، ومظاهره، وجوانبه، وعلاجه، وتناولت تنمية مهارات القراءة الصامتة، وبيان العلاقة بين السرعة والفهم في القراءة الصامتة، ويمكن تقسيم هذه البحوث إلى:-

١- دراسات تناولت تحديد أسباب التأخر القرائي ومظاهره، وعلاجه:

١- قامت **مارجريت فيتش Margaret Fitch** عام ١٩٧٢م بدراسة، هدفت إلى معرفة أثر برنامج علاجي صيفي في القراءة على تحصيل التلاميذ، واتجاهاتهم نحو القراءة؛ ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحليل لأنماط نمو تلاميذ الصف الخامس المقيدين في برنامج القراءة العلاجي أثناء الدورة الصيفية لعام ١٩٧١م، وقد تم تلخيص المعطيات التي جمعت بما حققه الأفراد من تقدم وإخفاق أثناء اشتراكهم في الدراسة، وقد تكونت العينة من (٧٧) تلميذا، تلقوا برنامجا علاجيا من قبل الباحثة، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن أربعة وستين تلميذا -من التلاميذ عينة البحث- حققوا تقدما في المفردات، على حين لم يتقدم ثلاثة عشر تلميذا في المفردات، وقد حقق ثمانية وخمسون تلميذا من تلاميذ العينة تقدما في الفهم، و لم يتقدم تسعة عشر تلميذا في المجال نفسه، وأن الاختبارين: القبلي والبعدي اللذين طبقا على تلاميذ العينة أثناء الدورة الصيفية أظهرا أن اثنين وستين تلميذة تقدموا في القراءة، بينما أخفق ثمانية تلاميذ، و لم تتغير درجات سبع تلاميذ في الاختبارين؛ مما يدل على أن (٢٠%) من تلاميذ المجموعة التجريبية فشلوا في تحقيق أي أثر في الدراسة الصيفية (**Fitch, 1972**).

٢- قامت **دولوريس ألكسندر Dolores Alexander** عام ١٩٨١م بدراسة، هدفت إلى معرفة أثر برنامج قراءة علاجي في الاستعداد للقراءة والتحصيل القرائي، والاتجاه نحو القراءة، ومفهوم الذات، والتّحصيل الفكري لدى تلاميذ الصفين: الرابع والخامس؛ ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد برنامج لعلاج التأخر في المهارات القرائية العالية، وإيجاد العلاقة بين القراءة ومفهوم الذات، وقد تكونت عينة البحث من (٤٦) تلميذا من المتأخرين قرائيا من الصفين: الرابع والخامس الابتدائي، وتمثلت أهم نتائج

الدراسة في تحسن التحصيل القرائي والاتجاه نحو القراءة، لدى تلاميذ عينة البحث في الصفين: الرابع والخامس، وحدوث تحسن في مفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الخامس، و لم يحدث هذا التحسن لدى تلاميذ الصف الرابع، كما حدث تحسن في مجال التحصيل الفكري لدى تلاميذ الصفين: الرابع والخامس الابتدائي (**Alexander, 1981**).

٣- قامت **كاثرن بوهاك Catherine Bohac** عام ١٩٨١م بدراسة، هدفت إلى تعرف مدى فاعلية استخدام طريقة إضافية جديدة، كبرنامج علاجي للقراءة وأثرها على تحصيل التلاميذ لها، وتغير اتجاهاتهم نحو القراءة، ولتحقيق ذلك؛ قامت الباحثة باختبار الفرض الصفري، الذي وضعته، والقائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات تلاميذ الصفين: الثالث والخامس ذوي المستوى الضعيف في القراءة، والذين اشتركوا في البرنامج الإضافي، وبين هؤلاء الذين لم يشتركوا في البرنامج الإضافي من ناحية ضعف المستوى القرائي، وذلك طبقا للمقارنة بين مستواهم التحصيلي في الاختبارين: القبلي والبعدي، وقد تمثلت الطريقة الإضافية في تخصيص حصة إضافية، مدتها ٤٥ دقيقة لتلاميذ المجموعة التجريبية، على أن يقوم تلاميذ الصف الخامس بالتدريس لتلاميذ الصف الثالث، وذلك بعد ان تدرب تلاميذ الصف الخامس على التدريس لمدة أسبوع واحد، واستمر تطبيق البرنامج العلاجي أحد عشر أسبوعا، وتمثلت أهم نتائج الدراسة أن الطريقة الجديدة أفادت المعلمين (تلاميذ الصف الخامس) أكثر من المتعلمين (تلاميذ الصف الثالث)، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط نتائج المجموعة التجريبية ومتوسط نتائج المجموعة الضابطة -في الصف الخامس- لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود هذه الفروق في الصف الثالث، وأن المعلمين (تلاميذ الصف الخامس) أفادوا من الطريقة العلاجية، وخاصة في رفع مستواهم في مهارة تعرف الكلمة، وفي تنمية اتجاهاتهم نحو القراءة (**Bohac, 1981**).

٤- قامت **إليزابيث شليزنجر Elizabeth Schlesinger** عام ١٩٨٢م بدراسة، هدفت إلى معرفة الطلاب المتأخرين قرائيا، واختيار مجموعة منهم لمتابعة مستواهم، ولتحقيق ذلك؛ قامت الباحثة بتطبيق اختبارين: أحدهما للقراءة الجهرية، والثاني للقراءة الصامتة، وبذلك أمكن تحديد المستوى القرائي لمجموعة التلاميذ المتأخرين قرائيا، ثم تتبعت الباحثة مستوى هؤلاء التلاميذ ثلاث سنوات؛ وذلك عن طريق مقارنة درجاتهم الفعلية في القراءة بدرجات القراءة المتوقعة منهم، ثم قارنت مستواهم في القراءة الجهرية بمستواهم في القراءة الصامتة، وعلى ذلك حددت جوانب التقدم وجوانب التأخر في قراءة التلاميذ عينة البحث، وقد تكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذا من تلاميذ الصفوف العليا بالمدرسة الابتدائية، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن التذكر كمقياس لم يكن إجراء مدرسيا ناجحا بالنسبة للأطفال ذوي المشكلات القرائية، وأن الكتب المدرسية لم ترفع من مستوى القارئ المتأخر إلى المستوى المتوقع منه في القراءة، وأن (٧٥%) من التلاميذ حققوا نمو قرائيا -بمقدار سنة أو أكثر- بعد عام من مرورهم بالبرنامج العلاجي، وأن

التلاميذ المتأخرين قرائيا -عينة البحث- لم يحرزوا إلا تقدما طفيفا في مهارة تعرف الكلمات (Schlesinger, 1982).

٥- قامت سو أنسل **Sue Ancell** عام ١٩٨٣م بدراسة، هدفت إلى معرفة أثر استخدام بعض المداخل التعليمية في مهارة تحديد الأفكار الرئيسية لدى عينة من التلاميذ المتأخرين قرائيا من الدارسين بالصفوف من الثالث إلى السادس الابتدائي، ولتحقيق ذلك؛ قامت الباحثة باستخدام ثلاثة مداخل تعليمية هي: الاختيار من متعدد، والقراءة الموجهة القائمة على المناقشة، واستخدام الوسائل المرئية، وطبقت على عينة البحث اختبارا قبليا في كل من القراءة الصامتة والقراءة الجهرية، ثم طبقت التجربة، واستمرت أحد عشر أسبوعا، اشتملت على إحدى وعشرين جلسة، كل جلسة عشرون دقيقة، ثم طبقت الاختبار البعدي، وحللت البيانات باستخدام تحليل التباين الترابطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٢) من تلاميذ الصفوف: الثالث والرابع والخامس والسادس من ذوي المستوى الأقل من المتوسط في القراءة، وانخفضت العينة إلى (٨٨) تلميذا عند نهاية التجربة، وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات تجريبية، ومجموعة ضابطة، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن متوسط درجات تلاميذ الصفوف العليا أقل من متوسط درجات تلاميذ الصفوف المتوسطة، وأنه يمكن إكساب مهارة فهم الأفكار الرئيسية للقراء المبتدئين، ذوي المستوى الأقل من المتوسط، على أساس مستوى الصف الدراسي، والمدخل التعليمي (**Ancell, 1983**).

٦- قامت جانت ريدي **Janet Reedy** عام ١٩٩٤م بدراسة، هدفت إلى معرفة آثار برنامج في القراءة الصامتة باستخدام نصوص أدبية على مستوى التحصيل القرائي والكتابي لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي؛ ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام اختبارين: قبلي وبعدي، لقياس الاتجاهات نحو القراءة، واستخدمت لذلك اختبار استس **Estes**، واختبار جيتس وماكجينت **Gates- Macginitee**، وقد تكونت العينة من (١٥٣) طالبا، تم اختيارهم من مدرسة بضاحية من ضواحي مقاطعة تكساس الوسطى، وقد قسمت العينة إلى مجموعة ضابطة، لا تتعرض لأي نوع من المعالجات، وتتكون من (٣٣) طالبا، ومجموعة مقارنة خضعت لبرنامج القراءة الصامتة المستمر، وتكونت من (٥٧) طالبا، ومجموعة تجريبية، خضعت لبرنامج القراءة الصامتة المستمر، ويوميات الاستجابة وتكونت من (٦٣) طالبا، وقد استمرت فترة تطبيق البرنامج اثني عشر أسبوعا، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن الطلاب الذين اشتركوا في برنامج القراءة الصامتة المستمرة كانت لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو القراءة، وأن القدرة أفضل عملل في التحصيل القرائي لدى الطلاب، وأن برنامج القراءة الصامتة المستمر أكثر فعالية للقدرة على الكتابة للطلاب متوسطي القدرة ومنخفضيها، وأن استخدم يوميات الاستجابة لدى الطلاب ذوي القدرة العالية هو الأجدى (**Reedy, 1994**).

٧- قامت جانيس بيلجرين **Janice Pilgreen** عام ١٩٩٦م بدراسة، هدفت إلى تقييم فعالية برنامج القراءة الصامتة المستمر داخل المدرسة لطلاب المدرسة العليا لتطوير اللغة الإنجليزية، ولتحقيق ذلك؛ قامت الباحثة بتطبيق برنامج القراءة الصامتة، المشتمل على استخدام الكتب، وتوفير البيئة المساعدة، والتشجيع على القراءة، والتدريب على القراءة الصامتة، ومتابعة الأنشطة، وتوزيع الزمن، على الطلاب عينة البحث؛ وذلك لمعرفة العلاقة بين برنامج القراءة واستيعاب الطلاب، واتجاهاتهم نحو القراءة، ومعدل الاستمتاع بالقراءة الخارجية، واستخدام المصادر في القراءة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٨) طالبا، من ذوي المستوى المتوسط من مدرستين من مدارس منطقة لوس أنجلوس التعليمية، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين: التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية في الاستيعاب، وتطوير اتجاهات إيجابية نحو القراءة، وزيادة معدل القراءة الخارجية للمتعة، ويشجع استخدام مستوى أوسع من مصادر القراءة، كذلك فالبرنامج مشوق للطلاب، ومناسب لطلاب المدرسة العليا لتطوير اللغة الإنجليزية، ويمنح الطلاب فرصة الدخول في مجتمع القراءة (**Pilgreen, 1996**).

٨- قام تام كاي ينج **Tam, Kai yaung** عام ١٩٩٧م بدراسة، هدفت إلى تعرف آثار تعليم المفردات، وتصحيح الأخطاء، وبناء الطلاقة على مستوى القراءة والاستيعاب من قبل الطلاب ذوي القدرة المحدودة في اللغة الانجليزية؛ ولتحقيق ذلك قام الباحث بإعداد برنامج في القراءة، احتوى على تعليم المفردات، وتصحيح الأخطاء، وبناء الطلاقة من معدل القراءة الجهرية، والقراءة الصامتة، حيث قام الباحث بتقديم قطع جديدة تحتوي على (٧٥ – ٩٠) كلمة في كل جلسة تعليمية، وقد تكونت عينة الدراسة من خمسة تلاميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية، يتمتعون بكفاءة محددة في اللغة الإنجليزية، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في إحراز كل التلاميذ ذوي المستوى المتوسط على إجابة إلى إجابتين صحيحتين في أسئلة القراءة الصامتة، ووجدت هناك أخطاء التعويض والحذف لدى عينة البحث، وبدا على التلاميذ أثر التدعيم الإيجابي، وذلك بتدوين تحسنهم، وبتحقيق أهداف الطلاقة (**Tam, 1997**).

تعقيب:

يلاحظ على دراسات هذا المحور أنها اهتمت ببناء البرامج العلاجية، وقد اتجهت هذه البرامج إلى علاج المتأخرين قرائيا في المرحلة الابتدائية، والمرحلة الثانوية، ولكن لم تظهر هناك دراسات -حسب علم الباحث- تهتم بتقديم برامج علاجية للمرحلة الإعدادية، وقد اعتمدت عملية العلاج القرائي على الاختبارات التشخيصية وبعض المقاييس الخاصة بالاتجاهات، ويفيد البحث الحالي من هذه الدراسات في تقديم المقترحات المناسبة للعلاج، وفي كيفية بناء الاختبار التشخيصي لقياس مدى إتقان تلاميذ المرحلة الإعدادية لمهارات القراءة الصامتة.

(ب) دراسات تناولت تنمية مهارات القراءة الصامتة، وبيان العلاقة بين السرعة والفهم في القراءة الصامتة:

١- قام ميلر **Miller** عام ١٩٧٦م بدراسة، هدفت إلى معرفة مدى تأثير كل من الهدف من القراءة، وألفة الموضوع، وصعوبته على اختلاف مستويات السرعة في القراءة، وذلك بقصد تأكيد المرونة القرائية؛ ولتحقيق ذلك، قام الباحث بتطبيق اختبار السرعة في القراءة الصامتة، مكون من أربع قطع للقراءة، بعضها مألوف والبعض الآخر غير مألوف، ولكل قطعة قرائية مستويات من الصعوبة طبقا لمعادلة (فلش)، وقد تم تحديد مستوى الألفة للقطع عن طريق معدلات طلاب الجامعة في الدراسات الاستطلاعية، وتعقب قطع الاختبار مجموعة من الأسئلة التي يجيب عنها الطلاب، وقد تم قياس الزمن لهم فرديا في القراءة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبا من طلاب الجامعة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، كما تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين، على أساس الهدف من القراءة، حيث تقرأ المجموعة الأولى من أجل الفكرة العامة للموضوع، وتقرأ المجموعة الثانية من أجل التفاصيل، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن سرعة القراءة تتأثر بكل من الهدف من القراءة، وألفة الموضوع وصعوبته، وأنه توجد فروق بكل من الهدف من القراءة، وألفة الموضوع وصعوبته، وأنه توجد ذات دلالة إحصائية في سرعة القراءة بين الطلاب الذين قرأوا من أجل الفكرة العامة، والذين قرأوا من أجل التفاصيل (**Miller, 1976**).

٢- قامت فوزية دنيال بطرس **Boutros, Fawzia D.** عام ١٩٨٠م بدراسة، هدفت إلى تعرف كيفية تنمية السرعة في القراءة الصامتة، لدى طلاب الصف الأول الجامعي بكلية التربية، قسم اللغة الإنجليزية، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحديد المستوى المرغوب لطلاب اللغة الإنجليزية بالصف الأول بكلية التربية في سرعة القراءة، وذلك من خلال تطبيق اختبار أيوا **Iowa** للقراءة الصامتة (المستوى الأول)، وذلك على عينة مكونة من (٢٣٣) طالبا، يمثلون ثماني مدارس لغات بالقاهرة، لأن مستواهم أفضل من طلاب المدارس الثانوية العامة في القدرة على القراءة في اللغة الإنجليزية، حيث أخذ متوسط درجاتهم كمعيار، بعد ذلك قامت الباحثة بتحديد المستوى الحالي لعينة الدراسة الأساسية، التي تتكون من (٣٠) طالبا بالصف الأول قسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية، وذلك بتطبيق الاختبار السابق نفسه، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في تحسن مستوى الطلاب في سرعة القراءة الصامتة بصفة عامة، حيث وصلوا إلى المستوى المرغوب، وازدادت سرعة قراءة الطلاب بالنسبة للأهداف: الأول والثاني والثالث من القراءة، بعد تطبيق البرنامج عما كان عليه قبل تطبيق البرنامج، وأنه يمكن تحسين مستوى الطلاب في كل من السرعة والفهم من خلال البرامج التدريسية للقراءة المعدة إعداد جيدا (**Fawzia D. , 1980**).

٣- قام جراي سيد مان **Gray Seidman** عام ١٩٨١م بدراسة، هدفت إلى المقارنة بين ثلاثة أساليب من حيث أثر كل منها في تنمية مهارة الفهم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، هذه الأساليب

هي: عرض الصور قبل قراءة الموضوع، وعرض بعض الصور أثناء الدرس (في نظام تتابعي)، والقراءة دون أية أنشطة قرائية قبلية، ولتحقيق ذلك؛ قام الباحث باختيار عينة مكونة من (٨٠) تلميذا من تلاميذ الصف السادس بمدارس مدينة نيويورك، قسمهم إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الضابطة وشملت خمسة وعشرين تلميذا (وهي المجموعة التي قرأت دون أية أنشطة قرائية قبلية)، والمجموعة التجريبية الأولى، وتكونت من سبعة وعشرين تلميذا (وهي المجموعة التي شاهدت الصور قبل الدرس)، والمجموعة التجريبية الثانية، وشملت ثمانية وعشرين تلميذا (وهي المجموعة التي شاهدت الصور في نظام تتابعي)، وقد تم هذا التقسيم بالطريقة العشوائية، ثم طبق الباحث على المجموعات الثلاث اختبارا قبليا، واستمرت التجربة سبع عشرة جلسة، استغرقت خمسة أسابيع، وفي الجلسة الثامنة طبق الباحث الاختبار على تلاميذ المجموعات الثلاث، وفي نهاية الدراسة وضع الباحث عشرة أسئلة لقياس مهارة الفهم، وطبقها على التلاميذ، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في عدم وجود فروق بين مستويات الفهم لدى تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعتين التجريبيتين في الاختبار القبلي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الفهم لدى المجموعات الثلاث في الاختبار الأوسط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الفهم -في الاختبار البعدي- لدى المجموعة الضابطة وبين مستويات الفهم لدى تلاميذ المجموعتين التجريبيتين لصالح المجموعتين التجريبيتين (Seidman, 1981).

٤- قامت قوت القلوب أبو النور Abo- El- Noar, Kout El - Kloab عام ١٩٨٢م بدراسة، هدفت إلى معرفة الطريقة التي يمكن بها تدريب الطلاب على سرعة القراءة، وتنمية مهارة السرعة في القراءة الصامتة لدى عينة الدراسة، ولتحقيق ذلك؛ قامت الباحثة بتحديد مستوى السرعة في القراءة الصامتة من خلال تطبيق اختبار في القراءة الصامتة على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي، وقد تكون الاختبار من أربع قطع للقراءة، يلي كل قطعة خمسة أسئلة، ويلي كل سؤال أربعة اختيارات تختار الطالبة الإجابة الصحيحة منها، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالبة، مقسمة إلى (٣٩) طالبة للمجموعة التجريبية، و (٣٩)، طالبة للمجموعة الضابطة، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في وجود مجموعة من العادات القرائية الخاطئة التي تعوق سرعة الطالبات في القراءة الصامتة مثل: الهمس بالكلمات، والإشارة بالأصابع، وتحريك الرأس، والقراءة كلمة كلمة، ووجدت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في سرعة القراءة الصامتة بين طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار السرعة البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وأنه يمكن تنمية مهارة السرعة في القراءة الصامتة لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال البرامج التدريبية التي تركز على الفهم، وتعرف الكلمات، والقراءة السريعة (Abo El- Noar, Kout El- Kloab).

٥- قام وليام نيلسون Winser, William Nelson عام ١٩٩٢م، بدراسة، هدفت إلى معرفة كيفية اكتساب الدارسين للفهم والاستيعاب عند قراءتهم النصوص المقدمة إليهم في القراءة الصامتة، لتحقيق ذلك؛ قام الباحث بتطبيق فكرة تحول المعرفة، وذلك بتكليف الطلاب بقراءة نص أدبي كامل شفويا، مع تسجيل ذلك، وحللت القراءة بواسطة مكتشف أخطاء القراءة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبا تم اختيارهم من مراحل مختلفة، بناء على الكفاءة في القراءة، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن التلاميذ القراء الأصغر عمرا ليسوا أقل استخداما للاستراتيجيات السليمة في علاج مشكلات الاستيعاب، وهناك ارتباط ذو دلالة بين تحول المعرفة والقراءة، وهناك ارتباط ذو دلالة في فهم الطلاب للغة، يعزى إلى الكفاءة في القراءة (Winser, William Nelson, 1992).

تعقيب:

يلاحظ أن دراسات هذا المحور اهتمت بالقراءة الصامتة ومهاراتها، وحاولت معظم هذه الدراسات بناء اختبارات في القراءة الصامتة، سواء أكانت مقننة أم اختبارات غير مقننة لقياس سرعة الطلاب فيها، ومعرفة العقبات التي تعوق هذه السرعة، وهناك دراسات أكدت وجود عوامل مؤثرة في سرعة القراءة الصامتة، مثل: الهدف من القراءة، ونوع الموضوع، وطوله وألفته، وصعوبته، ويفيد البحث الحالي من هذه الدراسات في تشخيص مهارات القراءة الصامتة، ومعرفة العوامل المؤثرة في القراءة الصامتة، والعقبات التي تعوق سرعة الطلاب في القراءة الصامتة، وذلك لتقديم مقترحات للعلاج.

* تعقيب عام على الدراسات السابقة:

لقد تعددت الدراسات في ميدان القراءة الصامتة؛ لبحث أهميتها، والكشف عن مهاراتها المناسبة لكل مرحلة تعليمية، والواقع أن النتائج التي أسفرت عنها تلك البحوث العلمية قد وضعت حدا للجدل الذي كان قائما بين أنصار القراءة الصامتة وأنصار القراءة الجهرية، فمنذ نهاية العقد الثاني من القرن العشرين لم يعد هناك شك في وجوب العناية الشديدة بالقراءة الصامتة في المدارس الابتدائية والإعدادية، وكذلك الثانوية، وضرورة تدريب التلاميذ عليها تدريبا يحقق الأغراض المقصودة منها، ذلك أن القراءة في أساسها عملية فهم وتفكير في المعنى، ولقد تمكن الباحث من الحصول على العديد من الدراسات المرتبطة بالقراءة الصامتة، وقد تم تصنيفها في محورين: يتعلق الأول بالدراسات العربية، والآخر بالدراسات الأجنبية، وقد ضم المحور الأول محورين يتعلق أحدهما بالاختبارات التحصيلية والتشخيصية التي تقيس القدرة على القراءة الصامتة، وإتقان مهاراتها، بينما يتعلق الآخر بتحديد مهارات القراءة الصامتة، وتنميتها في مراحل تعليمية مختلفة، واشتمل المحور الثاني المتعلق بالدراسات الأجنبية على دراسات اهتمت بتحديد أسباب التأخر القرائي، ومظاهره، وجوانبه، وعلى دراسات اهتمت بتنمية مهارات القراءة الصامتة، وبيان العلاقة بين

السرعة والفهم في القراءة الصامتة، والمتتبع لهذه الدراسات يجد أنها انبثقت من مبدأ ضعف الطلاب في مهارات القراءة الصامتة الذي يسود بين كثير من الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، كذلك فإن تعدد البحوث المهتمة بالاختبارات التي تقيس القدرة على القراءة الصامتة، وتنميتها في مراحل تعليمية مختلفة، يدل على أهمية الدراسة الحالية، وقد أكدت بعض هذه الدراسات على وجود علاقة بين القراءة والجنس، وإن كانت بعض الدراسات قد أشارت إلى عدم وجود علاقة بينهما، لذلك تأتي هذه الدراسة لتفحص وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها.

وبعد عرض الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية يمكن استخلاص الفوائد التالية من تلك الدراسات:-

١- تعرف مهارات القراءة الصامتة المناسبة للمرحلة الإعدادية، وكيفية تنميتها في جميع المراحل التعليمية في البلدان العربية والأجنبية، التي أجريت الدراسات فيها؛ فتأتي هذه الدراسة لتسد بعض جوانب النقص الناجم عن قلة الدراسات التربوية والميدانية في البيئة العمانية بعامة، وفي مجال القراءة الصامتة على وجه الخصوص، هذه المهارات هي: معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مرادفات)، ومعرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشترك اللفظي)، والحصول على المعرفة من خلال القراءة الخاطفة، واستخلاص الأفكار الأساسية من النص المقروء، ومتابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار، والاحتفاظ بها حية في ذهنه طوال فترة القراءة، واستنتاج المعنى العام من النص، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء، وإدراك ما حدث من تغير في المعنى في ضوء ما حدث من تغير في التركيب، ومتابعة الأحداث التي ترد في قصة قصيرة يقرأها، واختيار التفصيلات التي تؤيد رأياً من الآراء أو تبرهن على قضية معينة، والتدريب على التحليل الصرفي الصحيح للكلمة، وتحديد ما له صلة وما ليس له صلة بالموضوع من أفكار، وتعرف معاني المفردات الجديدة من السياق، والتوصل إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور، وتكييف معدل السرعة في القراءة حسب الأغراض التي يقرأ من أجلها، والعناية بالمعنى في القراءة السريعة وعدم التضحية به، والإفادة من المعاجم، ودوائر المعارف العربية، والموسوعات، في فهم نصوص القراءة، والتمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء.

والعثور من النص على الأدلة الموضوعية التي تنقض رأياً ما، وتعرف طريقة الكاتب في تنظيم الأفكار، ومقارنة المعلومات التي يشتمل عليها نص ما بعضها ببعض، والإلمام ببعض الأعمال الأدبية والفكرية في التراث العربي، والميل إلى قراءة مواد جديدة في القراءة تتعدى حدود ما درسه في الفصل، والإقبال على القراءة في تطلع واشتياق إلى معرفة أفكار الكاتب وتسلسلها، وتعرف

غرض الكاتب، والدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه، وتعرّف علامات الترقيم وتفسيرها وعلامات الوقف والوصل، ومعرفة استخدام الإشارة إلى المرجع في أسفل الصفحة، وتركيز الانتباه في محتويات المقروء، والقدرة على ربط الرموز بالأفكار التي تدل عليها، وتوقع المعاني من السياق، والكشف عن أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الحقائق المعروضة، وتصنيف الحقائق وتنظيمها، والكشف عن مشكلات جديدة قد تكون بارزة في النص أو متصلة به، وتلخيص الأفكار التي يشتمل عليها نص مقروء تلخيصا وافيا، والتعبير عن تغيرات الحالات الوجدانية المعروضة ومواقف الشخصيات في الموضوع، واستخدام المقدمة والفهرس وقائمة المحتويات والصور والفصول ورؤوس الفقرات والجداول والرسوم البيانية وفهارس الأعلام والأمكنة والقواميس التي توجد في آخر الكتب استخداما فعالا.

واختيار عناوين لما يقرأ، وإدراك بعض نواحي الجمال في التعبير، والتمكن من تصور النتائج المتوقعة مما يقرأ، والاستمتاع بالقراءة وتذوقها، والتمييز بين الأفكار المرتبطة بالنص وغير المرتبطة به، وربط السبب بالنتيجة في المادة المقروءة، والحكم على المادة المقروءة من حيث الأسلوب والأفكار، والقدرة على استيفاء الأفكار، والقدرة على تطبيق الأفكار، وجعلها متممة لإحدى الخبرات الماضية، وتوظيف المقروء في مواقف الحياة الواقعية، واستنتاج التعميمات والمفاهيم والحقائق، والقدرة على القراءة الناقدة القائمة على التحليل والفهم العميق، وإصدار الحكم على المقروء، والقدرة على اتباع التعليمات، والقدرة على معرفة صدق المعلومة، وتحليل الكلمات والتراكيب وفهم معانيها، والسرعة في القراءة، وملاءمة المهارات للمواد التعليمية، وعمل تلخيصات، وتذوق الأسلوب الأدبي، والتمييز بين الحقيقة والخيال.

٢- تعرف الأساليب والشروط التي استخدمتها الدراسات السابقة في بناء اختبارات القراءة الصامتة، هذه الشروط هي:

أ- أن تكون القطع القرائية، المختارة من المواد التي يقرأها التلاميذ، بحيث يراعى في اختيارها أن تكون جديدة عليهم، ومما يميل إليه التلاميذ، وأن تكون مفرداتها مما يقع في دائرة قدراتهم اللغوية.

ب- أن تكون الأسئلة متنوعة، وواضحة، بعيدة عن الكلمات التي تحمل معاني متعددة.

ج- أن يتضمن السؤال الواحد فكرة واحدة مستقلة وواضحة بالنسبة للتلميذ.

د- أن يتجنب السؤال الحشو، والمادة البعيدة عن موضوع الاختبار، وأن تكون الإجابات محتملة من وجهة نظر التلميذ.

هـ- أن تكون الأسئلة موضوعية في صياغتها، بحيث لا تتطلب إلا وضع إشارة أمام البديل الصحيح، أو كتابة عبارة قصيرة.

و- أن يلتزم الاختبار بالمعايير الأساسية في بناء الأسئلة: من وضوح في الصياغة، وبعد عن التكرار، وارتباط بالهدف العام المراد قياسه، مع الحرص على عدم وضع الأسئلة في نظام معين يوحي بالإجابة. وقد التزم الباحث بهذه الشروط عند بنائه الاختبار، وهذا ما سيأتي لاحقا في أدوات الدراسة.

٣- تعرف المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة؛ للاستفادة منها عند معالجة البيانات، حيث اختار الباحث طريقة الاتساق الداخلي (ألفاكرونباخ)؛ لمعرفة ثبات الاستبانة المتعلقة بالمهارات، واستخدم معامل الاستقرار عن طريق إعادة الاختبار؛ لمعرفة ثبات الاختبار، واستخدم معامل ارتباط "بيرسون"؛ لحساب ثبات استبانتي الكشف عن أسباب ضعف التلاميذ في مهارات القراءة الصامتة، ومقترحات علاجها.

٤- تعرف أسباب التأخر القرائي، حيث أفاد الباحث من تلك الأسباب في بناء استبانة؛ للكشف عن أسباب ضعف تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات القراءة الصامتة، هذه الأسباب هي:

أولا: الأسباب المتعلقة بالبيئة التربوية، وتشمل: عدم اهتمام الإدارة المدرسية بالمكتبة المدرسية، وعدم اهتمام المعلمين بالحديث باللغة الفصحى عند تدريسهم للتلاميذ، وضعف الإعداد التربوي والثقافي والتخصصي للمعلم، وعدم اهتمام الإدارة المدرسية بحصص مادة اللغة العربية، وعجز النظم المدرسية عن تهيئة الجو المناسب للقراءة، وقلة اهتمام الإدارة المدرسية بالفصول الدراسية.

ثانيا: الأسباب المتعلقة بالمنهج المدرسي، وتشمل: قلة جاذبية الكتاب المقرر شكلا وإخراجا، وعدم اختيار محتوى الكتب بناء على ميول التلاميذ واهتماماتهم، وعدم مناسبة طريقة التدريس المستخدمة، وقلة الاهتمام بالوسائل التعليمية والأنشطة اللغوية، وعدم استخدام الأسلوب الأمثل في التقويم، وعدم وجود أهداف محددة وواضحة لتدريس موضوع ما.

ثالثا: الأسباب المتعلقة بالتلميذ، وتشمل: العيوب البصرية والسمعية، والصحة العامة للتلميذ، وقصور القدرات العقلية، وضعف الثبات الانفعالي لدى التلميذ، وضعف دافعية التلميذ، وضعف التأسيس القرائي للتلميذ بالمرحلة الابتدائية.

رابعا: الأسباب المتعلقة بالبيئة المحلية، وتشمل: قلة اهتمام الأسرة بالقراءة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وتأثير وسائل الإعلام، والتناقض بين اللغة التي يتعلمها التلميذ في المدرسة، واللهجات الشائعة في المجتمع.